

تقریب) شرح العروة الوثقی (| 80 باب نجاة هذا الأمر

صالح العصيمي

قلت وفقكم الله باب نجاة هذا الامر. مقصود الترجمة بيان ما تحصل به نجاة العبد في هذا الامر اي الشأن الذي جعل فيه من الابتلاء اي الشأن الذي جعل فيه من الابتلاء - 00:00:00 العادة واحسان العمل بالعبادة واحسان العمل. قال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وفي صحيح مسلم من حديث المجاشعي رضي الله عنه ان الله تعالى قال انما بعثتك يعني محمد صلى الله - 00:00:28 عليه وسلم لابتليك وابتلي بك. اي لاختبارك في تبليغ الرسالة يختبر الناس في امثالهم ما ارسلتك به اليهم هل يقبلون ام لا يقبلون. نعم. احسن الله اليكم. قلت وفقكم الله وقول الله تعالى فاستقم - 00:00:58 كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. انه بما تعملون بصير. ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكوا النار. وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا وقوله اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوا الى الرسول - 00:01:28 والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. ولو فضل الله عليكم ورحمته اتبعتم الشيطان الا قليلا. عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:01:58 وسلم يوما فيينا خطيبا بماء يدعى خم بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ ثم قال اما بعد انا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب. وانا - 00:02:18 فيكم ثقلي اولهم كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فتحث على كتاب الله ورغبة فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في - 00:02:38 لبيتي اذركم الله في اهل بيتي. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف. رواه ابو داود والترمذى وقال حسن غريب - 00:02:58 وصححه الحاكم وقال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاء - 00:03:18 الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم - 00:03:38 دعاء الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. فقال لهم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمريني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين واماهم. قلت - 00:03:58 وان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان بعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك متفق عليه واللطف لمسلم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:04:18 يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر. يفر بدينه من الفتنة رواه البخاري وعن معاذ بن يسار رضي الله عنه رده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العبادة في الهرج - 00:04:38 كهجرة اليك. رواه مسلم. وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سبيله فاصاب بعضهم اعلاها وبعض - 00:04:58 اسبلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خلقنا في نصيبنا خرقا ولم مؤدبنا فوقنا فان

يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا - 00:05:18

رواه البخاري وعن معاوية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال اصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من نواهم الى يوم القيمة - 00:05:38

متفق عليه ولا اخوني مسلم. وقال ابن شهاب الزهري رحمه الله كان من مضى من علمائنا يقولون للسنة نجاة. والعلم يقبض قبضا سريعا. فنعش العلم ثبات الدين والدنيا. وفي ذهاب العلم - 00:05:58

ذهاب ذلك كله رواه الدارمي واسناده صحيح. والنافعين انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وهو يده يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد. اسألك كما - 00:06:18

ليتنني الاسلام الا تنزعه مني حتى تتوافقني وانا مسلم. رواه مالك واسناده صحيح ايضا. وقال الفضيل ابن ابن عباس رحمه الله طوبى لمن مات على الاسلام والسنة ثم بكي على زمان يأتي تظهر فيه - 00:06:38

لا تقال فاذا كان كذلك فليكثر من قول ماشاء الله. رواه البيهقي في شعب الایمان. وقال ابو بكر مروذى رحمه الله في كتاب الورع قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل رحمه الله من مات على الاسلام - 00:06:58

مات على خير فقال لي اسكت من مات على الاسلام والسنة مات على الخير كله. ذكر وفقة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة عشر دليلا. فالدليل الاول قوله تعالى فاستقم كما امرت - 00:07:18

ومن تاب معك الاية والتي بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله فاستقم كما امرت. اولها في قوله فاستقم كما امرت فمما ينجو به العبد الاستقامة وحقيقة اقامة العبد - 00:07:38

نفسه على الصراط المستقيم الذي هو الاسلام اقامة العبد نفسه على الصراط المستقيم الذي هو الاسلام. وثانية في قوله ولا تطغوا اي لا تجاوزوا الحد الذي جعل لكم بالزيادة. اي لا تجاوزوا الحد الذي - 00:08:08

جعل لكم بالزيادة والمباغة. فمما ينجو به العبد ترك الطغيان فمما ينجو به العبد ترك الطغيان. وثالثها في قوله ولا تركنا الى الذين ظلموا وثالثها في قوله ولا تركنا الى الذين ظلموا. اي لا تميلوا الى - 00:08:38

اولئك الذين ظلموا من امر العبد بمباغتهم. ومن امر العبد بمباudتهم من الكفرة والمبتدةعة والفساق. من الكفرة والمبتدةعة والفساق فمما ينجو به العبد هجر الظالمين فمما ينجو به العبد هجر - 00:09:08

الظالمين من الكفار والمبتدةعة والفساق. فان اسم الظلم يشملهم وان اختللت حظوظهم منهم. فان اسم الظلم يشملهم. وان اختللت حظوظهم منه فاذا استقام العبد ولم يطغى ولم يركن الى الظالمين كان ذلك - 00:09:38

من اسباب نجاته. واذا عدل عن ذلك فهو على شفا هلة والدليل الثاني قوله تعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو ردوه الى الرسول اذا اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. فمن - 00:10:08

ما ينجو به العبد رد الامر الى اهله. فمما ينجو به العبد رد الامر الى اهله من والامراء لانهم به ادرى. وعليه اقدر. وقد علق الله ذلك في ذممهم وقد علق الله ذلك في ذممهم. فذممهم مشغولة بالقيام بالشأن العام - 00:10:38

في ذممهم مشغولة بالقيام بالشأن العام. مما يرجع الى تحصيل امن مطلوب او دفع امر مرهوب. فان ذمم هؤلاء وهؤلاء قد شغلت شرعا بهذا الحق فهم من اعظم الناس حملها بين الناس. وقد حملهم الله عز وجل - 00:11:08

تلك الامانة فمن اداها نجا وسلم. ومن خانها كان من اعظم الهاكين. وذكر الله عز وجل في الاية التخويف من العدول عن هذا الى غيره. في قوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم - 00:11:38

الشيطان الا قليلا. فالعدول عن هذا ودخول العبد فيما ليس من شأنه هو من اتباع الشيطان الذي يؤدي بالعبد الى الشر والهلاكة في الدنيا والآخرة. والدليل ثالث حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا الحديث رواه مسلم - 00:11:58

وقوله فيه بماء يدعى خما اي بموضع يجتمع فيه الناس على ماء يقال له اغادير خم وهو بين مكة والمدينة. وقوله وانا تارك فيكم

تقلين اي امررين عظيمين اي امررين عظيمين فالنقل الامر العظيم الذي يشقى لجلالته ومهابته - [00:12:28](#)
وDallas على مقصود الترجمة في قوله اولهما كتاب الله. فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكا به. فمما ينجو به العبد اخذه بكتاب الله واستمساكه به وتقدم ان الاستمساك هو شدة التعليق. فمما تدراً به عن العبد انواع - [00:12:58](#)

الشروع ويدرك فنون الخير والحضور شدة تعليقه بكتاب الله. واقباله عليه ولا سيما في اوقات الفتنة. وللعلامة عبداللطيف ابن عبد الرحمن ابن الحسن رحمة الله وصيحة في هذا كتب بها الى بعض اصحابه لما نزل بالناس ما نزل من - [00:13:28](#)
الفتن بعد مقتل الامام تركي ابن عبدالله رحمة الله فكتب يوصي بلزم كتاب الله والاقبال عليه والاكتار من قراءاته وتدبر معانيه وفهم اياته ومعرفة تفسيره. ويتبع الاعتصام بالقرآن الاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فان القرآن يأمر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:58](#)

لاماء ويرغب في طاعته ويحذر من مخالفته. فينجو العبد باعتقاده بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واطراح ما يخالفهما من الاهواء وان عظم عند الناس. فإنه اذا سطع نور الحق من الكتاب والسنة لم يبقى نور سوى نورهما واذهب نورهما - [00:14:28](#)

وكل باطن يتعلق به الناس. والدليل الرابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين دينه الحديث رواه ابو داود والترمذى وقال حسن غريب. وصححه الحاكم. والخليل - [00:14:58](#)
هو قربان الرجل وصاحبته الذي قويت صلته به. قربان الرجل وصاحبته الذي قويت صلته حتى تخللت محبتة قلبه. حتى تخللت محبتة قلبه اي تمكنت من قلبه وDallas على مقصود الترجمة في قوله فلينظر احدكم من يخالف - [00:15:18](#)
فصحبة من يوثق بيدينه وعقله من مصاعد النجاة. فإذا صحب المرء الصادق في الدين العارف به العاقل فيما يأتي وما يذر كان ذلك من اسباب نجاته. والرجال والنساء في ذلك - [00:15:48](#)

سواء قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. اي الزموا انفسكم صحبة الصادقين لماذا؟ تحمد من عاقبة تلك الصحابة. والدليل الخامس حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت اسئلته عن الشر. الحديث رواه البخاري - [00:16:08](#)

ومسلم واللفظ لمسلم. وقوله فيه نعم وفيه دخن. اي شيء غير صافي اي شيء غير صاف ولا سالم من التلطخ بما يكره. وقوله نعم دعاء الى ابواب جهنم اي دعاء الى اعمال اهلها. اي دعاء الى اعمال اهلها - [00:16:38](#)
ابواب الجنة سميت بالاعمال التي تدخل فيها مثل باب الصلاة وباب الصدقة وباب الجهاد كما ثبت في الصحيحين. وابواب النار هي اعمال اهلها. التي تدخلهم ايها وDallas على مقصود الترجمة في قوله تلزم جماعة المسلمين واماهم - [00:17:08](#)
فمن نجاة العبد ان يلزم جماعة المسلمين ولا يفارقهم وان يسمع ويطيع لاماهم وهو المتولى للحكم فيهم. وهذا المرتقى من مصاعد النجاة مما يفقد في الناس في احوال ولذلك سأله حذيفة فقال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:17:38](#)
اي اذا لم يكن امراهم منتظمها بجماعة من رؤوس الحل والعقد يتولى عليهم امام يرجعون اليه في تدبير شؤونهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاعتزل تلك الفرق كلها. اي اعتزل ما يصير - [00:18:08](#)

الناس من احزاب وجماعات وعصابات فان في ذلك السلامه لدينك فاذا العقد وانقطع الحبل وانخرم الامر ولم يبق في الناس جماعة من رؤوسهم يرجعون اليهم ولا امام يسمعون له ويطيعون وصاروا شذوذ. ودخل بعضهم في بعض - [00:18:28](#)
فان المأمور به شرعا ان يعتزل العبد الناس حينئذ وهم بلا ريب متفرقون فتاة تنتظم اما في اسم احزاب او اسم جماعات او اسم عصابات او اسم عرقيات او غير ذلك - [00:18:58](#)

من الضوابط التي تجمع بعض الناس الى بعض عند انفراط الامر بينهم في جماعتهم وولائهم فيؤمر العبد ان يعتزلهم جميعا ولو ان تؤدي به تلك الحال الى ان بعض باصل شجرة اي ان يشد - [00:19:18](#)
باسنانه على جذع شجرة ليس من مشاركة الناس في القيل والقال والوقوع فيما وقعوا فيه من الهرج والمرج واختلاط الامور بينهم.

ولو بقي على تلك الحال حتى يدركه الموت. فإنه - 00:19:38

مناجاته عند الله سبحانه وتعالى. وأكمل الناس دينا واتّهم عقلا من يطلب نجاته عند الله ولو هلك عند الناس واهنهم دينا واسقطهم عقلا من يطلب نجاته عند الناس ولو هلك عند الله - 00:19:58

فإن العبد إذا نجا عند الله تمت له النجاة والسعادة. وإذا نجا عند الناس وهلك عند الله لم تكن له سعادة ولا نجاة أبداً. ولكن أكثر الخلق محظوظون بمحظوظهم بين الناس.

يتوبون إلى حقوقهم وحظوظهم بين الناس. ويغفلون عن حظ الله وحقه. فتجده كثيراً من الناس من يتحدث عن الموقف وهو يريد موقفك عند الناس. وينسى الموقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. فتجده في اتون الفتنة يأتيك من يصطدم شرها فيقول ما موقفك من الأحداث - 00:20:38

وهو يريد موقف عند الناس وينسى رعاية الموقف عند الله سبحانه وتعالى. وفي من انباء من سبق الخبر اليقين بالفرق بين الراسخين المؤمنين وبين الغوغاء المتعجلين ففي طبقات ابن سعد ان رجلا دخل على حذيفة وابي - 00:21:08

ابن مسعود الانصاري رضي الله عنهما وهما في مسجد الكوفة فقال لهما انتما هنا وقد اخرج الناس اميرهم يقول انتم جالسين في المسجد والناس طلعوا الامير اين المشاركة الشعبية؟ فسكت شف العقل - 00:21:28

والذين فسكت فلما رأى سكوتها قال والله انا لعلى الحق فقال له حذيفة والله لا تكونون على الحق حتى تتصح الرعية ويسافق الراعي. هذا اللي على الحق تتصح ما تطلب حقوقها وانما تطلب حق الله سبحانه وتعالى. والراعي يشفع ويرحم ويعلم انه مؤمن على هذه الامانة وان الله - 00:21:48

لا يرحم من عباده الا الرحمة. وان من ولی من امر المسلمين شيئاً فرق بهم رفق الله به. وان من ولی من امرهم شيئاً فشق عليهم شق الله سبحانه وتعالى عليه. فمن استحضر هذه الاحكام الشرعية والحقائق الدينية - 00:22:18

عندما تحصل الفتنة نجا ومن تسلط عليه صوت الخلق من القليل والقال خرج عن طريق الشرع ولا يثبت الله سبحانه وتعالى الا من اختاره واصطفاه وهداه ولذلك فان من من اعظم شهود المحن والنعم الثبات عند الفتنة. فانها نعمة عظيمة. وقد تقدم في الآثار التي مضت في باب - 00:22:38

الامير ان غير واحد من الصحابة يقولوا اصبروا فان الامر قريب. وهذا هو المأمور به شرعاً في ان يسلك الانسان الطريقة الشرعية وان يحمل نفسه عليها ولو كان في ذلك الم على نفسه لانه ليس عبد - 00:23:08

بنفسه ولا عبد للناس وانما هو عبد لله سبحانه وتعالى. فمن راقب عبودية الله عز وجل في الناس نجا وانجى الناس. ومن الناس في حق الله عز وجل هلك واهلك الناس. ولا ينبع شاهد عينيك. وطارق سمعك عما يتصل - 00:23:28

باحوال المسلمين قديماً وحديثاً عند عدم القيام بهذه الحقوق كما يحبه الله سبحانه وتعالى ويرضاه. والدليل حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم. الحديث رواه - 00:23:48

رواه البخاري. وقوله فيه شعث الجبال يعني مسالكها الوعرة. وطرقها المتواترة وطرقها المتواترة وموقع القطر اي منازل الغيث اي منازل الغيث من مجامع السبيل التي ينبت فيها الشجر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يفر بدینه من الفتنة. فمما ينجو به العبد - 00:24:08

ان يفر بدینه من الفتنة فيتحفظ من الفتنة ويتحرز منها ولا يرد على شيء منها ابتغاء حفظ دینه ونجاة نفسه لئلا يدخل في شيء من هذه الفتنة فيفتح على نفسه باباً من ابواب الشر لا يغلق - 00:24:38

والدليل السابع حديث ابن يسار رضي الله عنه رده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العبادة في الهرج الحديث رواه مسلم. ومعنى رده الى النبي صلى الله عليه وسلم اي نسبة اليه وجعله من كلامه. اين نسبة اليه - 00:24:58

وجعله من كلامه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله العبادة في الهرج كحجرة الى مما ينجو به العبد الاقبال على العبادة. فمما ينجو به العبد الاكثر الاقبال على العبادة والاستكثار منها - 00:25:18

في زمن الفتنة فالهرج هو اختلاط الامور. فالهرج هو اختلاط الامور. واعظمه القتل واعظمه القتل. فتفسير النبي صلى الله عليه وسلم للهرج لما ذكره بقوله القتل يعني اعظم ما يكون من الهرج باختلاط الامور هو ان يقتل المسلمين بعضهم بعضا. وعظم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:38

اجر العبادة في تلك الحال بان بلغ منزلة صاحبها منزلة من هاجر اليه الله عليه وسلم والجامع بين هذا وذاك ان المهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع نفسه من ارض الكفر ونزع الى ارض الاسلام. ففارق الناس - 00:26:08

ما فيما كانوا عليه. وكذا الم قبل على الله بالعبادة. ينزع نفسه مما عليه الناس من وقال ويقيم قلبه بين يدي الله سبحانه وتعالى متخلاصا من حال الناس متفردا بربه مكثرا - 00:26:38

من مناجاته وسؤاله وقراءة كتابه والتقرب اليه سبحانه وتعالى بما يحبه ويرضاه. فان عادة الناس في ازمنة الفتنة جمع اخبارها فتراتهم زرافات ووحدانا يجتذبون الاخبار من كل حدب وصوب ويسعون في جمع ما يتصل بهذا وذاك من احوالها وتقلباتها وما - 00:26:58

يكون فيها مما لا تعظم منفعته لهم غالبا ويغفلون عن الاقبال على الله سبحانه وتعالى الا بدعائه وسؤاله مناجاته وملحظة امره ونهيه. ومن رأى ما يمر بالناس الفتنة يرى صدق ذلك فانه في زمن مضى لما مررت الفتنة الخليج على هذه البلاد ترى الناس يفتحون - 00:27:28

عدة اذاعات لما كان المذيع هو الغالب فيما يتصل بالنقل الخارجي فهذا الجهاز يعمل على اذاعة موسيقى كارلو ودافع على اذاعة لندن والثالث على اذاعة روسيا والرابع على اذاعة كذا وكذا - 00:27:58

ومقصودهم من تتبع تلك الاذاعات هو الوقوف على مستجدات الاحداث كما يقال في هذه الفتنة. ويغفل عنان يتغنى بالله من شر الفتنة. وهذا يبين لك شدة الامر من ان نزع الانسان نفسه عما يكون - 00:28:18

الناس في حال الفتنة شديد ولذلك بلغ اجر صاحبه ان يكون ثوابه كثواب المهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الثامن حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل - 00:28:38

القائم على حدود الله والواقع فيها الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. فالأخذ على ايدي التاركين للمعروف او الفاعلين للمنكر - 00:28:58

به اولئك وينجوا به الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. فمن نجاة العبد امره بالمعروف ونهيه عن المنكر منكر فمن نجاة العبد امره بالمعروف ونهيه عن المنكر. وهو من الخيرية التي جعلها الله سبحانه وتعالى - 00:29:18

هذه الامة فقال كنتم خيرا امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله ومن خصائص هذه البلاد علو شأن هذه الشعيرة فيها من لدن عهدها الاول في في زمن الامام محمد ابن سعود والامام محمد بن عبد الوهاب الى زماننا هذا. فحقيقة باهلها رعاة - 00:29:38

وحكاما ومحكمين ان يعرفوا مبلغ هذه النعمة العظيمة التي اباقها الله سبحانه وتعالى لهم وان يجتهدوا بحفظها وصيانتها والتوصي عليها واقامتها فيهم فانها من اعظم اسباب الامان والسلامة واستقامة الامور في شأن الدين والدنيا معا. والدليل التاسع حديث معاوية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 00:30:08

على الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. الحديث متفق عليه واللفظ لمسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:30:38

فمما ينجو به العبد ويحفظ دينه فقهه في الدين. واذا كان هذا وصفا لجماعة المسلمين كلهم كان من اسباب نجاتهم. والآخر في قوله ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناؤهم. اي - 00:30:58

ان عادهم فمما ينجو به العبد في نفسه والناس في جماعتهم ان يقوموا بحق الجهاد. فان الجهاد هذا في سبيل الله من دين الله. والجهاد المأمور به في الشرع هو المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم يقال - 00:31:28

قاتلون على الحق. فالقتال الذي يكون جهادا هو القتال على الحق. فإذا قاتل العبد على الحق كان ما يحبه الله سبحانه وتعالى ويرضاه. وبه قوة الدين. وأما القتال على غير الحق. أو القتال بغير - 00:31:48

حق فهذا مما لا يحبه الله ولا يرضاه. وعاقبته على المسلمين وخيمة. فهو يطعنهم لأن كلما خالف أمر الله سبحانه وتعالى رجع على الناس بالنقض في أمر معاشهم والله سبحانه وتعالى قد جعل الجهاد من شعائر الدين وشرائمه بل هو - 00:32:08

سنان هذا الدين أي أعلاه وارفعه. ورتب في الشرع ترتيبا وكل فيه كل وظيفة منه إلى من تعلقت بذمته وأعظم هؤلاء من ولهم الله سبحانه وتعالى أمر المسلمين من والحكام في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما جعل الامام - 00:32:38

جنة يقاتل من ورائه ويتقى به. أي يصدر في القتال عن أمره به فذمةولي الأمر مشغولة شرعا باقامة الجهاد وذممنا نحن غولة بطاعةولي الأمر فيه. وعند احمد بساند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لا - 00:33:08

يحمل الرجل على الكتبية إلا باذن امامه. لا يحمل الرجل على الكتبية إلا باذن امامه. أي لا المقاتل من المسلمين في الهجوم على كتائبالمشركين إلا بما يأمره بهولي أمره لان - 00:33:38

امر الجهاد موكول اليه وهو واجب عليه ان يقوم بحق الله سبحانه وتعالى فيه. فالواجب على ولاء الامر من ان يقوموا بهذه الوظيفةوالواجب على محكوميهم ورعايهم ان يسمعوا ويطيعوا لهم في ذلك - 00:33:58

فإذا ظهروا ذلك حفظ الله بيضة المسلمين وقواهم على اعدائهم. وإذا ضيغ هذا في أولئك وهؤلاء كان ذلك من اسباب ضعفالمسلمين وتسلط اعدائهم عليهم. والدليل العاشر حديث ابن شهاب الزهري وهو - 00:34:18

واحد التابعين واسمها محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري انه قال كان من مضى من علمائنا الاعتصام بالسنةنجاة. الحديث رواه الدارمي واسناده صحيح. وقوله كان من مضى من علمائنا اي من ادركهم - 00:34:38

من الصحابة وكبار التابعين فان ابن شهاب ادرك من ادرك من الصحابة وكانوا قليلا وادرك اما الغفير من التابعين ودلالته على مقصودالترجمة من وجهين. احدهما في قوله الاعتصام بالسنة نجاة - 00:34:58

وهذا مطابق لما ترجم به المصنف. فمما ينجو به العبد الاعتصام بالسنة. والآخر في قوله فنعم العلم ثبات الدين والدنيا. اي في بثالعلم واحياءه حفظ بقاء الدين والدنيا فإذا بقي العلم منشورا في المسلمين قويا ظاهرا قد عمرت به نفوسهم وبلدانهم حفظ بذلك - 00:35:18

الدين وبقيت الدنيا واذا ذهب العلم ذهب الدين والدنيا ففشت الشرور وتغيرت احوال الخلق ولابن القيم رحمه الله تعالى في اعلامالموقعين وشيخ شيوخنا ابن بليد في منسكه ما يبين هذا المعنى - 00:35:48

من ان العلم اذا شهر في بلد عمر بالخير. واذا فقد من بلد عمر بالشر. والدليل هي عشر حديث نافع وهو مولى ابن عمر رضي الله عنهمما سمع عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما وهو على الصفا يدعوا يقول اللهم انك - 00:36:08

قلت الحديث رواه مالك واسناده صحيح ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اسألك كما الثاني للإسلام الا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم. فمما ينجو به العبد حسن الخاتمة بالموت على الاسلام. فمما ينجو به العبد حسن الخاتمة بالموت على الاسلام. وان - 00:36:28

يتها الموت على الاسلام لمن لازمه. وانما يتها الموت على الاسلام لمن لازمه. فيعيش عليه اياه ويتوافق عليه ميتا فيعيش عليه حياويتوفى عليه ميتا. والدليل الثاني عشر الفضيل ابن عياض وهو احد اتباع التابعين انه قال طوبى لمن مات على الاسلام والسنة. الحديث رواه البهقي في شعب الایمان - 00:36:58

وطوبى فعلى من الطيب. وهو اسم جامع لكل ما تنتظم به الحياة الطيبة. وهو اسم سامع لكل ما تنتظم به الحياة الطيبة في الدنياوالآخرة. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:37:28

طوبى لمن مات على الاسلام والسنة. فمن مصاعد النجاة حسن الخاتمة بالموت على الاسلام والسنة فمن مات على الاسلام والسنة نجا.

جاهد في بيان الحق ينبغي ان يحذر شر النفس اذا جاحد لان النفس تطغى فتجد - [00:43:58](#)
يعني انسان وهو يبين الحقائق الشرعية التي ظل فيها من ضل يزهو ويفخر بنفسه ويغتر فتجده يقول دائمًا نحن لا زلنا بحمد الله
نبين ونبين ونبين ونرد والانسان يشهد نعمة الله عز وجل عليه ويحافظ من - [00:44:18](#)
الاغتراب ان ينزل او يضل فدائما الانسان يظهر افتقاره ومسكته لله سبحانه وتعالى. قال واحذر شرور النفس ان فالنفس ان تطغى
للخذلان والله ناصر دينه فتيقنوا من وعده فالصدق للرحمٰن تمت وصيَّة - [00:44:38](#)
صالح ولنفسه وصي بها والفضل للمنان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا جميعاً رشدنا. وان يقينا شر انفسنا - [00:44:58](#)